بحثٌ فی حکم کتب الضلال

محمّدرضا مختاری فر[1]

الملخّص

حرمة حفظ کتب الضّلال و الکسب بها من أحکام کتاب المکاسب، و القدماء من الأصحاب تلقّوا الحکم قطعیا و لم یناقشوا فی الحکم حتّی وصل الأمر إلی صاحب *الحدائق* و هو ناقش فی الحکم فبدأ البحث بین الأعاظم و قاموا بالردّ و الإثبات بالآیات والرّوایات و القواعد کحرمة قول الزّور و لهو الحدیث و الإعانة علی الحرام. و بما أنّه موضوع الحکم متوافرة الآن بین النّاس خصوصا بعد الثورة الإسلامیة فالحکم یحتاج إلی التّحقیق و تبیین حدوده. و الحقّ أنّ الأدلّة المقامة قاصرة لإثبات العنوان بتمامه، لکنّها مضافة إلی بعض الأدلّة الأخری مثبتة لحرمة الإضلال و استخدام المضلّ. فیمکن الحکم بحرمة کلّ عمل مضلّ من الحفظ و البیع و الشّراء و غیرها.

المفردات الرئیسیه:

الضّلال، کتب الضّلال، الإضلال، المضل

---

* طالب العلوم الدینیة بمدرسة الشهیدین الدینیة (ره)، فی المستوی السادس.

۱. التمهید

لكلّ مكتب معتقدات خاصة به و المعتقدات فی حكم أساس البناء فيبنی عليه عمل أصحابه. فكلّ مكتب مهتمّ بمعتقدات أصحابه ويمنعهم من الإعتقاد بالخلاف. هذا المنع تجلّی فی فقه الشيعه فی هيئة الحرمة الشرعيّة عند القدماء من الأصحاب وادّعی عدم الخلاف فيه.[۲] وتلقّی الفقهاء طوال القرون الحكم واضحا صحيحا مبرهنا ولم ينيروا أطراف الحكم حتّی وصل الأمر إلی الشّيخ يوسف البحرانی ﷺ وهو ناقش فی الحكم ومستنداته و فتح باب الإستشكال فيه.[۳] فأثار الفقهاء التالين له للبحث عن الأدلّة بشكل أكمل وتفصيلیّ لإثبات كلامه رحمه اللّه أو ردّه وإيضاح أطراف الحكم وأسانيده. فكلّ فقيه وضّح الأمر أكثر من ماضيه حتّی زماننا هذا. و الآن نواجه تراثا ضخما ثمينا حول حكم كتب الضّلال، و يجب الآن علينا تأمل التراث بتمامه و أن نعرضه علی الكتاب والسنة ثم الحكم علی ما لنا حجة عليه.

و من جهة أخری بعد الثورة الاسلامية حكم فی قانون البلد بأنّ حفظ الكتب وما شابه الكتاب ونشرها جريمة لها غرامة معيّنة. فلذا منع من نسخها و نشرها و اعتقل علی ناشرها وكاتبها. وبعد ذلک واجهنا نقاشا وعتابا من جانب القانون العالميّ و اتّهمت الثورة بأنّها سلبت حرّية أبناء البشر فی التفكير والعقائد.

فإذن علينا أن نراجع الآن ذلک التّراث و نناقشها مرّة أخری وإن كان الحقّ حرمتها فنعتقدها فنلتزمها وندافعها ونقوم الأدلّة علی الحقّ ونوضّحها للعالم وإن كان الحقّ عدم حرمتها فنفصح الطريق للحرّية المدّعی سلبها فنخرج أنفسنا من مواضع التّهمة فی

---

۱. حسن بن يوسف الحلیّ، *منتهی المطلب فی تحقيق المذهب*، ج۱۳، ص۳۸۳؛ الحسينیّ العامليّ، السيّد جواد بن محمّد، *مفتاح الكرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحديثة)*، ج۱۲، ص۲۰۶.

۳. البحرانیّ، يوسف بن احمد، *الحدائق الناضرة فی أحكام العترة الطاهرة*، ج۱۸، ص۱۴۱.

العالم.[٤] والاحتیاط هنا بمعنی الحکم علی عدم الجواز یحتاج إلی دلیل شرعیّ أیضا وجعل المکلّف فی الصعوبة الزائدة والدّولة الاسلامیة فی المأزق خلاف للاحتیاط کما هو الواضح.

فهنا یجب بیان الأدّلة الشرعیّة المقامة من الطرفین بالتفصیل ومناقشتها حسب الاستطاعة. فلکلّ باحث أن یقوم بالبحث بشکل منطقیّ، فیبیّن المبادی التصوریة أوّلا ثم المبادی التصدیقیة یعنی الأدلّة الشرعیّة المقبولة المفیدة للمقصود. هذا هو أفضل الطرق للبحث ویوجب انسداد طریق الخطأ الذی صدر عن الأصحاب، فکلّ أحد حکم فی البحث علی مفهوم خاص وردّه صاحبُه علی مفهوم آخر ظانّا أنّه ردّ کلام صاحبه. و ربّما الخلاف فی المفهوم یوجب إثبات الحکم من أحد و ردّه من الآخر.

فبدأنا هنا بالبحث عن المبادی التصوریة و تبیین معنی الکتاب والضلال فی اللغة و الإصطلاح ثم اتبعناه بالمبادی التصدیقیة یعنی الأدلة الشرعیه المقامة من المثبتین للحرمة و بعد کلّ دلیل بیّنا مناقشة المخالف فیه. و فی الأدلة قدّمنا الکتاب علی السنة و السنة علی العقل والعقل علی القواعد الفقهیة الکلیة والقواعد علی الإجماع لیکون البحث اسهل.

و نطلب من اللّه عزّوجلّ التوفیق من عنده لکی نستطیع إتمام الأمر کما یحبّ و یرضی.

٤. و لا یخفی أنّ الحکم علی الدولة لیس سهلا بل یحتاج إلی البحث والاجتهاد الکثیر و موضوع المقال هو إحدی مقدماته لا تمامها فإن حصل فی نهایة البحث عدم حرمة حفظ الکتب بالعنوان المشهور –کما هو الحقّ– فلا یوجب الحکم بوجوب الجواز الحفظ من قبل الدولة الإسلامیة بل یتطلّب مجال أوسع و باحث أبرع.

۲. المبادئ التصوّرية

۲-۱. المقصود من الكتاب

۲-۱-۱. فی اللغة

«الكتاب والكتابة والكتب» ثلاثة مصادر من «كَتَبَ، يكتُبُ» بمعنى «جمع شئ إلى شئ»[۵] و يستعمل الكتاب بمعنى «ما يخطّ فيه» و«الصحيفة»[٦]. و يراد بها معنى المفعول أى المكتوب[۷] ويطلق على «ما كتب مجموعا».[۸]

۲-۱-۲. فی الاصطلاح

فی بدو الإمر لقائل أن يقول المراد من الكتاب هو كلّ مكتوب اعمّ من أن يكون من المكتوبات المجلدة أو يكون مكتوبا على الألواح الحجرية أو الترابية أو يكون من المجلات أو الصّحف أو يكون فی برامج التواصلات الإجتماعية أو غيرها كذلک كما هو معناه اللغوی، ولكنّه ليس للمكتوب فی هذا المجال شأن وخصوصية بل الكتاب مصداق رائج من عوامل الضلال أكثر من سائر العوامل خاصة فی زمن الزعماء القدماء الماضين فإذن كلّ شئ غير المكتوبات كالمزارات والمقابر والمدارس والأفلام والصور فی حكمها.[۹]

---

۵ . احمد بن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ج۵، ص۱۵۸.

٦. محمّد بن محمّد الزبيدی، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ج۲، ص۳۵۱؛ محمّد بن اسماعيل بن سيدة، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج٦، ص۷۷٦.

۷ . فخرالدّين بن محمّد الطريحی، *مجمع البحرين*، ج۲، ص۱۵۲.

۸ . محمّد بن أحمد الزهری، *تهذيب اللغة*، ج۱۰، ص۸۸؛ محمّد بن مكرم بن منظور، *لسان العرب*، ج۱، ص٦۹۸.

۹ . ناصر المكارم الشّيرازیّ، *أنوار الفقاهة-كتاب التجارة*، ص۱۹۹؛ السيّد محمّد كاظم الطباطبايیّ اليزديّ، *حاشية المكاسب*، ج۱، ص۲۳؛ السيّد مصطفى الخمينیّ، *مستند تحرير الوسيلة*، ج۱، ص٤۱۲.

۲-۲. المقصود من الضّلال

۲-۲-۱. فی اللغة

الضّلال والضّلالة مصدران من «ضَلَّ، یضِلُّ ویضَلُّ» بمعنی «الضَیاع»[۱۰] و«الذهاب فی غیر حقّ»[۱۱] وهو «ضد الهدی»[۱۲]. وأصلها شئ واحد وهو «عدم الوصول إلی المطلوب» فإذا لم یجد صاحب الشئ ماله یقول: «ضللتُ مالی» أو إذا لم یصل شخص إلی مکان أراده یقول: «ضللتُ فی الطریق» فیمکن أن یقال: الإضلال متعدِّی الضّلال بمعنی «عدم إیصال الشخص إلی المطلوب»[۱۳]. وقوله تعالی «من یضلل اللّه فلا هادی له»[۱۴] بمعنی «من لم یبیّن اللّه له الطریق لوصوله إلی المطلوب ولم یوصله بتبیین الطریق إلی المطلوب فلا یستطیع أحد تبیین الطریق له وإیصاله إلی المطلوب» وقوله «ربّ إنّهنّ أضللن کثیرا من الناس»[۱۵] بمعنی «ربّ إنّهنّ لم توصلن الناس إلی المطلوب».

---

۱۰ . خلیل بن أحمد الفراهیدیّ، *کتاب العین*، ج۷، ص۹؛ فخرالدّین بن محمّد الطریحیّ، *مجمع البحرین*، ج۵، ص۴۱۰.

۱۱ . احمد بن فارس، معجم *مقاییس اللغة*، ج۳، ص۳۵۶؛ وقیل سواءفیه العمد و السهو: الراغب الإصبهانیّ حسین بن محمّد الراغب الإصبهانیّ، *مفردات ألفاظ القرآن*، ص۵۰۹.

۱۲ . محمّد بن حسن بن درید، *جمرة اللغة*، ج۱، ص۱۴۷؛ محمّد بن مکرم بن منظور ، *لسان العرب*، ج۱۱، ص۳۹۰؛ محمّد بن اسماعیل بن سیدة، *المحکم والمحیط الأعظم*، ج۸، ص۱۵۴؛ حسین بن محمّد الراغب الإصبهانیّ، *مفردات ألفاظ القرآن*، ص۵۰۹.

۱۳. وهو لا یختلف فی المعنی عمّا ورد من أنّه «ضدّ الهدایة والإرشاد وبمعنی جعل الشخص فی الضّلال» کما ورد فی محمّد بن محمّد الزبیدی، *تاج العروس من جواهر القاموس*، ج۱۵، ص۴۲۴؛ محمّد بن أحمد الزهریّ، *تهذیب اللغة*، ج۱۱، ص۳۱۹؛ محمّد بن مکرم ابن منظور، *لسان العرب*، ج۱۱، ص۳۹۱.

۱۴. الأعراف: ۱۸۶

۱۵. إبراهیم: ۳۶

۲-۲-۲. فی الاصطلاح

لم یتعرّض کثیر من الأصحاب لمعنی الضّلال فی الاصطلاح ومن تعرّض لـه تبـیّن المعنی اللغویّ علی خلاف یسیر فالمقصود فی المقام نفس المعنی اللغویّ.

۲-۳. المقصود من کتب الضّلال

فظهر ممّا تقدّم أنّه لیس للکتب خصوصیة فی الحکم ولافرق بین أن یکـون مکتوبـا أو صورة أو هیکلا أو بناء فیبقی الکلام حـول الضـلال. فالمقصـود مـن الضّـلال عـدم الوصول إلی المطلوب والمطلوب هنا مطلوب اللّه تعالی ومقصوده ومراده وهو وصـول البشر إلی الحقّ والسعادة. فالبحث هنا عن شئ له مناسبة بعدم وصول البشر إلـی الحـقّ والسعادة. ولکن حسب عمل الأصحاب یجیء البحـث فـی عنـوان «الکتـاب» ولادلیـل للفرق بین الضّلال فی العمل والعقیدة.[۱۶] وهناک احتمالات لکتب الضّلال[۱۷]:

۱. الکتب المشتملة للضّلال؛ فالمعنی الکتب التی لیست مکتوباتها من الحقّ.

۲. الکتب التی وضعت لأجل الضّلال؛ فالمعنی الکتب التی کتبت لأجـل أن لایصـل قاریها إلی الحقّ.

---

۱۶. علیّ بن الحسین الکرکیّ العاملیّ، *جامع المقاصد فی شرح القواعد*، ج٤، ص٢٤؛ علی بن عبد الحسین الإیروانیّ، *حاشیة المکاسب*، ج۱، ص۲۵؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص۵۹؛ أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۷۵؛ السید ابوالقاسم الخویيّ، *مصباح الفقاهة*، ج۲، ص٢٥٤.

۱۷. جعفر بن خضر المالکی النّجفی (کاشف الغطاء)، *شرح الشّیخ جعفر علی قواعد العلاّمة ابن المطهر*، ص٤٦؛ مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۳؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج۲، ص۳۸۰؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤٤؛ السیّد علی الموسویّ القزوینیّ، *ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج۲، ص۲۳۸.

۳. الکتب التی توجب الضّلال؛ فالمعنی الکتب التی توجب قراءة مکتوبها عدم وصول قاریها إلی الحقّ (حسب العادة والغالب).

و أضاف الیها صاحب الحدائق معنی رابعا وهو کلّ ما کتبه أهل الضلال فیتناول الحقّ المکتوب من جانبهم.[۱۸] و هذا المعنی اختصّ به وهو معنی حدیث ردّ الأصحاب کونه تفسیرا لکلام الفقهاء[۱۹]، فیمکن البحث عنه فی موضع آخر وعدّه حکما جدیدا.

وتعیین ما یقع موضوع الحکم تابع للأدلّة المقامة. ولکن هناک سؤال حول المعنی الثانی والثالث لم یتعرّضه الأصحاب وهو «هل القاری فی الحکم شخص خاص کالمسلم فقط أم مطلق البشر؟» وللإجابة تاثیر فی تعیین المصادیق لکن هو خارج عن إطار المقال.

۳. المحرّمات المدّعاة حول کتب الضّلال

کما مرّ آنفا أفتی کبار علمائنا خلال البحث عن المحرّمات فی کتاب التجارة أو المکاسب المحرّمة بحرمة کتابة کتب الکفر[۲۰] وحفظ کتب الضلال (والمقصود من الحفظ اعمّ من حفظها فی الصدر أو صیانتها من التلف[۲۱]) و نسخها[۲۲] وتعلیمها وتعلّمها

۱۸. یوسف بن احمد البحرانیّ، *الحدائق الناضرة فی أحکام العترة الطاهرة*، ج۱۸، ص۱٤۳.

۱۹. محمّد حسن النجفیّ، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص۵۷؛ جعفر بن خضر المالکی النّجفی (کاشف الغطاء)، *شرح الشّیخ جعفر علی قواعد العلاّمة ابن المطهر*، ص٤۷.

۲۰. محمّد بن محمّد بن نعمان المفید، *المقنعة*، ص۵۵۸.

۲۱. زین الدّین بن علیّ العاملیّ(الشهید الثانی)، *حاشیة المختصر النافع*، ص۹۱؛ علیّ بن الحسین الکرکیّ العامليّ، *جامع المقاصد فی شرح القواعد*؛ زین الدّین بن علی العاملیّ(الشهید الثانی)، *مسالک الأفهام إلی تنقیح شرائع الإسلام*، ج۳، ص۱۲۷.

۲۲. حسن بن یوسف الحلیّ (العلّامة)، *إرشاد الأذهان إلی أحکام الإیمان* ، ج۱، ص۳۵۷؛ حسن بن یوسف الحلّیّ (العلّامة)، *تحریر الأحکام علی مذهب الإمامیة*، ج۲، ص۲٦۰؛ حسن بن یوسف الحلّیّ (العلّامة)، *تذکرة الفقهاء*، ج۱۲، ص۱٤۳؛ محمّد بن منصور بن احمد بن ادریس الحلیّ،

وأخذ الأجرة علیه[۲۳] و مطالعتها و مذاکرتها و قراءتها[۲۴] و کلّ التکسّبات بها کالبیع و الشراء.[۲۵]

۳-۱. ثلاث مسائل فی تبیین المحرمات

۳-۱-۱. المسئلة الأولی

یمکن أن یقال أنّ الجمیع ترجع إلی حرمة الحفظ لأنّ التعلیم والتعلّم والقراءة والمذاکرة والنسخ والبیع هی الحفظ ومن یعلّمها أو یتعلّمها یحفظها فحرمتها من جهة حرمة الحفظ.[۲۶] فلأجل ذلک اکتفی کثیر من الفقهاء بذکر حرمة حفظ الکتب فصار

السّرائر، ... ... ج۲، ص۲۱۸؛ نجم الدّین جعفر بن حسن الحلّیّ (المحقّق)، *شرائع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام*، ج۲، ص٤.

۲۳. حسن بن یوسف الحلّیّ (العلّامة)، *تحریر الأحکام علی مذهب الإمامیة*، ج۲، ص۲٦۰؛ حسن بن یوسف الحلّیّ (العلّامة)، *تذکرة الفقهاء*، ج۱۲، ص۱٤۳؛ محمّد بن منصور بن احمد بن ادریس الحلیّ، *السّرائر*، ج۲، ص۲۱۸؛ حمزة بن عبدالعزیز السلّار الدیلمی، *المراسم العلویّة*، ص۱۷۰.

۲٤. زین الدّین بن علی العامليّ (الشهید الثانی)، *الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة (المحشی لکلانتر)*، ج۳، ص۲۱٤؛ السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العامليّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۵.

۲۵. أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۸٦؛ محمّد بن محمّد بن نعمان المفید، *المقنعة*، ص۵۵۸.

۲٦. محمّد حسین بن علی بن محمّد رضا النجفی(کاشف الغطاء)ّ، *سؤال و جواب*، ص۱۳٤؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج۲، ص۳۸۷؛ أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۷۵؛ السیّد علی الموسویّ القزوینیّ، *ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج۲، ص۲۳۹.

العنوان المعقّد للباب هو «حفظ کتب الضلال». لکن حکم الکتابة مختلف من الحفظ فهی فی حکم الحدیث[۲۷] و حکمه حکم الإیجاد لا الحفظ[۲۸] کما سیتبین إن شاء اللّه.

۳-۱-۲. المسئلة الثانیة

وادّعی بعض الأصحاب وجوب الإتلاف مضافا إلی حرمة الحفظ[۲۹]، وهذا بسبب بعض الأدلّة التالیة وبما أنّ عدم الإتلاف مرتبة من الحفظ. فسیفهم حالها خلال البحث.

۳-۱-۳. المسئلة الثالثة

وصرّح بعضهم بأنّ الحکم یتناول ما بعضه الضلال فیختصّ الحکم بموضع الضّلال من الکتاب لا کلّ الکتاب فلا یحرم حفظ غیر موضع الضلال ممّا انضمّ إلیه لعدم الدلیل علی الحرمة.[۳۰]

---

۲۷. إبقاء الأمور تحت عناوین مختلفة أو دخولها تحت عنوان واحد أو عنوانین أو اکثر ترجع إلی الأدلّة المقبولة فی البحث عند کلّ فقیه.

۲۸. ویمکن عدّ االکتابة من الحفظ أیضا فحینما یکتب الشخص شیئا یحفظه حینما یحدثه.

۲۹. زین الدّین بن علی العاملیّ (الشهید الثانی)، *الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة (المحشی لکلانتر)*، ج۳، ص۲۱٤؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص٥٦؛ السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العامليّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰٦و۲۰۸؛ السیّد علی الموسویّ القزوینیّ، *ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج۲، ص۲۳۸.

۳۰. زین الدّین بن علی العاملیّ(الشهید الثانی)، *الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة (المحشی لکلانتر)*، ج۳، ص۲۱٤؛ علیّ بن الحسین الکرکیّ العامليّ، *جامع المقاصد فی شرح القواعد*، ج٤، ص۲٦؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب *الجواهر*)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص٥۸؛ مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱٥٥؛ السیّد علی الموسویّ... ... القزوینیّ، *ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج۲، ص۲۳۹؛ المولی احمد بن محمّد مهدی النراقیّ، *مستند الشّیعة فی أحکام الشّریعة*، ج۱٤، ص۱٥۸.

و قیل ظاهر الأصحاب أنّ الحکم مختصّ بما کلّه ضلال فحسب.[۳۱] و الأدلّة التالیة تحکم فی المقام.

۳-۲. مستثنیات الحرمة

و استثنی الحرمات الماضیة لبعض الأفراد کمن قصد نقض الضّلال وإقامة الحجة بما یصلح أن یکون حجة علی المعتقدین بها[۳۲] ومن یحفظها تقیّة[۳۳] لیقرءها ویعلم أعمال أهل الضّلال وإعتقاداتهم فیلزم جانب التقیة قولا أو عملا عند الخوف[۳٤] ومن أراد نقل أدلّتها الفاسدة إلی أهله[۳۵] ومن أراد تحصیل ملکة البحث[۳٦] أو الاطّلاع علی

---

۳۱. السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العاملیّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۷.

۳۲. حسن بن یوسف الحلیّ (العلّامة)، *إرشاد الأذهان إلی أحکام الإیمان* ، ج۱، ص۳۵۷؛ حسن بن یوسف الحلّیّ (العلّامة)، *تحریر الأحکام علی مذهب الإمامیة*، ج۲، ص۲٦۰؛ حسن بن یوسف الحلّیّ (العلّامة)، *تذکرة الفقهاء*، ج۱۲، ص۱٤۳؛ علیّ بن الحسین الکرکیّ العاملیّ، *جامع المقاصد فی شرح القواعد*، ج٤، ص۲٦؛ الحلّیّ (المحقّق)، نجم الدّین جعفر بن حسن الحلّیّ (المحقّق)، *شرائع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام*، ج۲، ص٤؛ محمّد بن محمّد بن نعمان المفید، *المقنعة*، ص۵۵۸.

۳۳. زین الدّین بن علیّ العاملیّ (الشهید الثانی)، *حاشیة المختصر النافع*، ص۹۱؛ زین الدّین بن علی العاملیّ (الشهید الثانی)، *الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة (المحشی لکلانتر)*، ج۳، ص۲۱٤.

۳٤. محمّد بن عبداللّه الحلیّ السیوریّ، *التّنقیح الرابع لمختصر الشرائع*، ج۲، ص۱۲؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشی)*، ج۲، ص۳۸٦.

۳۵. السیّد علی بن محمّد الطّباطباییّ الحائریّ، *ریاض المسائل*، ج۸، ص۱٦٤؛ محمّد باقر بن محمّد مؤمن السّبزواری، *کفایة الأحکام*، ج۱، ص٤۳٦.

۳٦. أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۸٦؛ السیّد جواد بن محمّی الحسینیّ العاملیّ ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۵.

الأدیان و الطرق الفاسدة لتمییز الصحیح والفاسد ولیحترز عنها.[۳۷] و لها شروط مخصوصة و هی الاطمئنان والأمن من الفساد و الإنحراف و الضّلال و أهلیته لذلک الغرض.[۳۸] و قیدها بعضهم بالاکتفاء بموضع الضرورة أیضا.[۳۹] و سیتبین حقیقتها فی الأدلّة.

و یمکن عدّها أکثر من ذلک و الضابط کون الغرض من الحفظ صحیحا شرعیا مضافا إلی الشروط المذکورة.[٤٠]

٤. الأدلّة المقامة علی الحرمة

لم یرد فی موضع البحث حدیث خاصّ بالمقام لیبیّن الحکم و الموضوع وجوانبهما[٤١]، ولکن أقام الأصحاب أدلّة عامة علیه. فیبحث عنها فی إطار الأدلّة المقبولة فی فقه الشیعة:

---

۳۷. محمّد باقر بن محمّد مؤمن السّبزواری، *کفایة الأحکام*، ج۱، ص٤۳٦؛ السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العاملیّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۵.

۳۸. السّید علی بن محمّد الطّباطباییّ الحائریّ، *ریاض المسائل*، ج۸، ص١٦٤؛ محمّد باقر بن محمّد مؤمن السّبزواری، *کفایة الأحکام*، ج۱، ص٤۳٦؛ السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العاملیّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۹؛ السیّد مصطفی الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۱؛ أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۷٦؛ زین الدّین بن علی العاملیّ(الشهید الثانی)، *مسالک الأفهام إلی تنقیح شرائع الإسلام*، ج۳، ص۱۲۷؛ السیّد علی الموسویّ القزوینیّ، *ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج۲، ص۲٤۰.

۳۹. ناصر المکارم الشّیرازیّ، *أنوار الفقاهة-کتاب التجارة*، ص۲۰۰.

٤۰. السّید علی بن محمّد الطّباطباییّ الحائریّ، *ریاض المسائل*، ج۸، ص١٦٤.

٤۱. ناصر المکارم الشّیرازیّ، *أنوار الفقاهة-کتاب التجارة*، ص۱۹۷؛ یوسف بن احمد البحرانیّ، *الحدائق الناضرة فی أحکام العترة الطاهرة*، ج۱۸، ص۱۸۱؛ السیّد مصطفی الموسویّ الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۲.

٤-١. الأدلّة المقامة من الكتاب

استدلّوا على الحكم ببعض آيات كتاب اللّه العزيز:

٤-١-١. الدليل الأوّل: الاستدلال بوجوب اجتناب قول الزور

و استدلّوا على الحكم بقوله تعالى:

«واجتنبوا قول الزّور»[٤٢]

فمعنى «الزّور» فى الآية «الكذب و الباطل و الضّلال» لأنّ الزّور بمعنى المائل من الحقّ[٤٣] و هو الضّلال وفسّر فى الأحاديث بالغناء.[٤٤] فمن يعتقد بأنّه ما ورد فى الأحاديث هو التفسير للآية فحسب، لايستدلّ على الحكم بالآية[٤٥]، ومن يعتقد بأنّ الحديث يبيّن بعض المصاديق، يستدلّ بالآية[٤٦] على نحو الشّكل الأوّل من القياس المنطقىّ فيقول: «كتب الضّلال من قول الزّور بل نفسه و قول الزّور يجب اجتنابه لأمر اللّه تعالى، فكتب الضّلال يجب اجتنابه لأمر اللّه تعالى و عدم الحفظ من مصاديق

---

٤٢. الحجّ: ٣٠.

٤٣. إسماعيل بن حمّاد الجوهرىّ، *الصّحاح*، ج٢، ص٦٧٢؛ خليل بن أحمد الفراهيدىّ، *كتاب العين*، ج٧، ص٣٨٠؛ حسين بن محمّد الراغب الإصبهانىّ، *مفردات ألفاظ القرآن*، ص٣٨٧؛ احمد بن فارس، *معجم مقاييس اللغة*، ج٣، ص٣٦؛ إسماعيل بن عباد الصّاحب، *المحيط فى اللّغة*، ج٩، ص٨٢.

٤٤ . محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ، *وسائل الشّيعة*، ج١٧، ص٣٠٣: كتاب التّجارة، الباب٩٩ من أبواب ما يكتسب به.

٤٥ . مهدىّ النّجفىّ (كاشف الغطاء)، *أحكام المتاجر المحرّمة*، ص١٥٤؛ محمّد الفاضل اللّنكرانىّ، *تفصيل الشّريعة فى شرح تحرير الوسيلة-كتاب المكاسب*، ص٢٠١.

٤٦ . مهدىّ النّجفىّ (كاشف الغطاء)، *أحكام المتاجر المحرّمة*، ص١٥٠؛ ناصر المكارم الشّيرازىّ، *أنوار الفقاهة-كتاب التجارة*، ص١٩٧؛ السيد ابوالقاسم الموسوىّ الخويىّ، *مصباح الفقاهة*، ج١، ص٢٥٦؛ السيّد روح اللّه الموسوىّ الخمينىّ، *المكاسب المحرّمة*، ج١، ص٣٠٩.

الاجتناب، فیجب عدم حفظ کتب الضّلال علی المکلّفین».[٤٧] فالاستدلال بالآیة علی هذا النحو یثبت وجوب عدم حفظ کتب الضّلال بالمعنی الأوّل -یعنی ما یشمل الضّلال والباطل- سواء یوجب الضّلال أم لا وسواء وضع للإضلال أم لا.

٤-١-١-١. نقد الدلیل الأوّل

و لا یخفی ما فی عبارة «عدم حفظ الکتب من مصادیق الاجتناب»، فهو لایتمّ إلّا أن یفهم من «الاجتناب» جمیع مصادیق الاجتناب ویکون متعلّقه عامّا فهذا الاستظهار یتمّ إذا لم یکن هناک فعل لیکون متعلق الحکم ولکن هو موجود فی المقام وهو التکلّم. فالظاهر من الأمر باجتناب قول الزّور هو الأمر باجتناب التکلّم بالکذب والباطل والضّلال فیکون إضافة القول إلی الزّور إضافة المصدر إلی مفعوله لا من قبیل إضافة الصفة إلی الموصوف فلایتمّ الاستدلال بالآیة.[٤٨] و یؤیّد الکلام قوله تعالی حیث یقول فی صفات عباده:

«الّذین یستعمون القول فیتّبعون أحسنه»[٤٩]

فهذا مناف لعمومیّة متعلّق الآیة الماضیة فیجب رفع الید عن ظاهر عمومها إن سلّم.

---

٤٧. محمّد حسن النجفیّ (صاحب *الجواهر*)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج٢٢، ص٥٦؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج٤، ص٣٧٤؛ السیّد محمّد کاظم الطباطبایّ الیزدیّ، *حاشیة المکاسب*، ج١، ص٢٣.

٤٨ . محمّد الفاضل اللّنکرانیّ، *تفصیل الشّریعة فی شرح تحریر الوسیلة-کتاب المکاسب*، ص٢٠١؛ علی بن عبد الحسین لإیروانیّ، *حاشیة المکاسب*، ج١، ص٢٥؛ محمّد حسن بن الملا عبد اللّٰه المامقانیّ، *غایة الآمال فی شرح کتاب المکاسب*، ج١، ص٨٠؛ السیّد مصطفی الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج١، ص٤١١؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤٠؛ المیرزا فتاح الشهیدی التبریزیّ، *هدایة الطالب إلی أسرار المکاسب*، ج١، ص٤٩.

٤٩. الزّمر: ١٨.

ولکن الآیة تدلّ علی منع التکلّم بالضّلال لمن یعلم ضلال کلامه ومنع کتابته کذلک إن سلّم إطلاق القول علی الکتابة.[۵۰]

٤-١-٢. الدلیل الثانی: الاستدلال بذمّ اشتراء لهو الحدیث

استدلّوا علی الحکم بقوله تعالی:[۵۱]

«ومن النّاس من یشتری لهو الحدیث لیضلّ عن سبیل اللّه بغیر علم ویتّخذها هزوا أولئک لهم عذاب مهین»[۵۲]

و «اللهو» فی اللغة بمعنی «ما یشغل الإنسان عمّا یعنیه»[۵۳]، فإضافة اللهو إلی الحدیث یمکن أن یکون إضافة الصفة إلی موصوفه أو إضافة بیانیة، لأنّ اللهو یکون کلاما أو غیرکلام.[٥٤]

و فسّر لهو الحدیث أیضا فی الأحادیث بالغناء[۵۵] فالکلام فیه ما مرّ آنفا من جواز الاستدلال به فی المقام[٥٦] وعدمه.[۵۷]

---

۵۰. علی بن عبد الحسین الإیروانیّ، *حاشیة المکاسب*، ج۱، ص۲۵؛ السید ابوالقاسم الموسویّ الخویی، *مصباح الفقاهة*، ج۱، ص٢٥٦.

۵۱. مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۰؛ ناصر المکارم الشّیرازیّ، *أنوار الفقاهة-کتاب التجارة*، ص۱۹۷؛ السیّد احمد بن یوسف الخوانساریّ، *جامع المدارک فی شرح مختصر النافع*، ج۳، ص۲۱؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص٥٦.

۵۲. لقمان: ٦

۵۳. خلیل بن أحمد الفراهیدیّ، *کتاب العین*، ج٤، ص۸۷؛ احمد بن فارس، *معجم مقاییس اللغة*، ج۵، ص۲۱۳؛ حسین بن محمّد الراغب الإصبهانیّ، *مفردات ألفاظ القرآن*، ص٧٤٨.

٥٤ . فخرالدّین بن محمّد الطریحیّ، *مجمع البحرین*، ج۳، ص٣٨٤.

۵۵. محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، *وسائل الشّیعة*، ج۱۷، ص۳۰۳: کتاب التّجارة، الباب۹۹ من أبواب ما یکتسب به.

فیستدلّ علی الحکم بأنّ کتب الضّلال أحد مصادیق ما یشغل الإنسان عمّا یعینه –و هو الحقّ فی العمل والعقیدة– والشاغل عن الحقّ حرام شراءه للذمّ الموجود فی الآیة إذ لو لم یدلّ الذمّ علی التحریم لکان الذمّ عبثا. فکتب الضّلال حرام شراءه للذمّ الموجود فی الآیة.[۵۸] ویمکن أن یقال إنّ الإشتراء هنا بمعنی مطلق الأخذ[۵۹] فتدلّ الآیة علی حرمة کتب الضّلال بالمعنی الأوّل یعنی ما یشمل الباطل کالآیة الماضیة.

و هناک تقریب آخر و هو أنّ الآیة تذمّ کلّ ما یقع فی طریق الإضلال ومنها حفظ کتب الضّلال فحفظ کتب الضّلال مذموم من اللّه والذمّ إن لم یدلّ علی الحرمة فهو عبث فحفظ کتب الضّلال حرام.[۶۰] فیحرّم هذا التقریب حفظ کتب الضّلال إذا تقع فی طریق الإضلال.

و یمکن الاستدلال بشکل آخر وهو أنّ کتب الضّلال ممّا یشغل الإنسان عن الحقّ والشاغل عن الحقّ حرام شراءه إذا قصد به الإنحراف إلی الباطل للآیة فکتب الضّلال حرام شراءه إذا قصد به الإنحراف إلی الباطل.[۶۱]

٤-۱-۲-۱. نقد الدلیل الثانی

قیل فی ردّه: غایة ما تدلّ علیه ظاهر الآیة کما هو مدلول التقریب الأخیر هی حرمة اشتراء کتب الضّلال إذا قصد به الإضلال فلا دلالة فی الآیة علی حرمة الحفظ مطلقا؛

---

٥٦. مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۰؛ ناصر المکارم الشّیرازیّ، *أنوار الفقاهة-کتاب التجارة*، ص۱۹۷؛ السید ابوالقاسم الخویّ، *مصباح الفقاهة*، ج۱، ص۲۵٦.

٥٧. مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱٥٤؛ محمّد الفاضل اللّنکرانیّ، *تفصیل الشّریعة فی شرح تحریر الوسیلة-کتاب المکاسب*، ص۲۰۰.

٥٨. مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج۲، ص۳۷۳.

٥٩. المیرزا فتاح الشهیدی التبریزیّ، *هدایة الطالب إلی أسرار المکاسب*، ج۱، ص٤۹.

٦۰. محمّد حسین، المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۳.

٦۱. المیرزا فتاح الشهیدی التبریزیّ، *هدایة الطالب إلی أسرار المکاسب*، ج۱، ص٤۹.

خاصّة إذا لوحظت الآية بجانب شأن نزولها فإنّها نزلت فی نضر بن الحارث بن کلدة فهو کان یشتری کتب القصص و یجعلها مقابل قصص القرآن لیصدّ الناس عن الحقّ ولیستهزئ القرآن. وإن سلّم دخول حرمة الحفظ تحت مدلول الآية فهو حرام إذا قصد الإضلال بالحفظ لامطلقا.[٦٢]

وقیل: «أنّ الاشتراء هنا بمعنی التعاطی ظاهرا وهو کناية عن التحدّث بلهو الحدیث للإضلال ولاکلام فی حرمة الإضلال عند الفقهاء».[٦٣]

فربّما یمکن أن یخلّص الکلام فی «أنّ مدلولها نفس حرمة الإضلال المثبتة، لأنّه لم یرد الذمّ علی شراء لهو الحدیث مطلقا بل إذا کان غایته الإضلال فالذمّ والعقاب لفاعل الإضلال الحرام ولا خصوصیة لشراء لهو الحدیث».

فکیف کان الآية قاصرة عن إثبات حرمة حفظ کتب الضّلال أو شراءها مطلقا[٦٤].

٤-١-٣. الدلیل الثالث: الاستدلال بحرمة کتابة الناس من أنفسهم ثمّ انتساب المکتوب إلی اللّه

و استدلّوا علی الحکم بقوله تعالی:[٦٥]

«فویل للّذین یکتبون الکتاب بأیدیهم ثمّ یقولون هذا من عند اللّه لیشتروا به

---

٦٢ . محمّد الفاضل اللّنکرانیّ، *تفصیل الشّریعة فی شرح تحریر الوسیلة-کتاب المکاسب*، ص٢٠٠؛ السید تقیّ الطّباطباییّ القمیّ، *مبانی منهاج الصالحین*، ج٧، ص٢٨٩؛ السید ابوالقاسم الخویی، *مصباح الفقاهة*، ج١، ص٢٥٥؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤٠.

٦٣ . علی بن عبد الحسین الإیروانیّ، *حاشیة المکاسب*، ج١، ص٢٥؛ السید تقیّ الطّباطباییّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج١، ص١٩٤.

٦٤. السیّد مصطفی الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج١، ص٤١١.

٦٥. حسن بن جعفر بن خضر النجفی (کاشف الغطاء)، *أنوار الفقاهة-کتاب البیع*، ص٢٥؛ ناصر المکارم الشّیرازیّ، *أنوار الفقاهة-کتاب التجارة*، ص١٩٧؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج٢٢، ص٥٦.

ثمنا قلیلا فویل لهم ممّا کتبت أیدیهم وویل لهم ممّا یکسبون»[۶۶]

و فسّرت الآیة فی حدیث علی قوم من الیهود فکتبوا أکاذیب حول خصائص النبی صلی الله علیه و آله و وقت ظهوره، وادّعوا أنّها من اللّه لیحکموا علی الناس زمانا أکثر و قبل الناس منهم تلک الأکاذیب.[۶۷] فتذمّ الآیة کتابة ما یعلم أنّه لیس من اللّه بادّعاء أنّه منه بغایة الکسب به وتذمّ الکسب أیضا. فهی تدلّ علی حرمة الکتابة وبیع المکتوب الذی وضع للباطل، فهو المعنی الثانی من کتب الضّلال کما تقدّم.

٤-١-٣-١. نقد الدلیل الثالث

و فیه أنّ المقصود بالکسب والشّراء فی الآیة لیس بیع کتب الضّلال بل المقصود ما یکسبون من قبل رئاستهم علی الناس بسبب کذبهم لهم. فلیس فی الآیة دلالة علی حرمة الکسب بکتب الضّلال بل فیه دلالة علی حرمة الکسب بإضلال الناس تبعیدهم من الحقّ و جعلهم فی الباطل.[۶۸]

و فی سند الحدیث المذکور نقاش[۶۹]، لکن إن سلّم السّند یؤید الحدیث ذلک المفهوم حیث یقول:

«وویل لهم الشدّة فی العذاب ثانیة مضافة إلی الأولی بما یکسبونه من الأموال التی یأخذونها إذا ثبتوا عوامهم علی الکفر بمحمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله والحجة لوصیّه و أخیه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام ولیّ اللّه».

---

٦٦. البقرة: ٧٩

٦٧. أحمد بن علی الطبرسیّ، *الاحتجاج علی أهل اللجاج*، ج٢، ص٤٥٦.

٦٨. محمّد حسین بن علی بن محمّد رضا النجفیّ (کاشف الغطاء)، *سؤال و جواب*، ص١٣٣؛ فضل بن حسن الطبرسی، *مجمع البیان فی تفسیر القرآن*، ج١، ص٢٩٢.

٦٩. السید روح اللّه الخمینیّ، *الإجتهاد و التقلید (تنقیح الأصول)*، ج٤، ص٦٣٤؛ رضا المدنیّ الکاشانیّ، *براهین الحجّ للفقهاء والحجج*، ج٣، ص٢٢٠؛ علی الصافیّ، *ذخیرة العقبی فی شرح العروة الوثقی*، ج١، ص١٢٦.

و مع تسليم أنّ المقصود من الكسب فی الآية هو الكسب ببيع الكتب و شراءها أنّ المنهیّ عنه هو نسخ الكتاب باليد وإضافته إلى اللّه تعالى ثمّ عرضه للبيع والشراء، و أين هو و حفظ كتاب فيه شئ و لايدّعی أنّه من عند اللّه.[۷۰]

٤-٢. الأدلّة المقامة من السنّة

استدلّوا لإثبات الحكم ببعض الأحاديث الواردة:

٤-٢-١. الرواية الأولى

و استدلّوا على الحكم برواية تحف العقول حيث قال الصّادق عليه السلام:

«وكلّ منهیّ عنه ممّا يتقرّب به لغير اللّه أو يقوّی به الكفر والشرک من جميع وجوه المعاصی أو باب من الأبواب يقوّی به باب من أبواب الضّلالة أو باب من أبواب الباطل أو باب يوهن به الحقّ فهو محرّم؛ حرام بيعه وشراؤه وإمساكه وملكه وهبته وعاريته وجميع التقلّب فيه إلّا فی حال تدعو الضّرورة فيه إلى ذلک»[۷۱]

و

«إنّما حرّم اللّه الصّناعة التی يجیء منها الفساد محضا»[۷۲]

و

«وما يكون منه وفيه الفساد محضا ولا يكون فيه ولا منه شیء من وجوه الصّلاح فحرام تعليمه و تعلّمه و العمل به وأخذ الأجر عليه وجميع التقلّب فيه

---

۷۰. جعفر السّبحانی التبريزیّ، *المواهب فی تحرير المكاسب*، ص٤٤١.

۷۱. حسن بن علی ابن شعبة الحرانیّ، *تحف العقول عن آل الرسول*، ص٣٣٣.

۷۲ . حسن بن علی ابن شعبة الحرانیّ، *تحف العقول عن آل الرسول*، ص٣٣٥.

من جمیع وجوه الحرکات کلّها»[۷۳]

و قیل إنّ الحدیث بفقراته الثلاثة یشمل جمیع الوجوه المدعی حرمتها التی مرّ فی البدایة لأنّه یقوّی بکلّ منها باب الضّلال ویوهن بها الحقّ ولا یجیء من کتابته إلّا الفساد ولا شئ فیها من وجوه الخیر، فیحرم إمساکه وبیعه وتعلیمه وغیره من الأفعال بنصّ الحدیث إلّا ما استثنی ماضیا[۷٤]. و فُهم من «الصناعة» حرمة ما وضع للحرام[۷۵] و من «ما یقوّی به الکفر» و «یجیء منه الفساد» حرمة ما یوجب الضّلال عادة.[۷٦]

٤-۲-۱-۱. نقد الاستدلال بالروایة الأولی

و فی السّند نقاش سدید من قبل الأصحاب و الأصل هو عدم العمل به لضعف سنده بإرساله إلّا أن یکون منجبرا بالشهرة وأن یقول الفقیه بصحة الانجبار بها.[۷۷] لکن بعد فرض قبول السّند ففی الفقرة الأولی یمنع الإمام علیه السلام ممّا یقوّی به الکفر أو الضّلال

---

۷۳ .نفس المصدر.

۷٤ . مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۰؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص٥٦؛ السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العاملیّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط - الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۷؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج۲، ص۳۷٤و۳۷۵؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۳۳۹؛ السیّد علی الموسویّ القزوینیّ، *ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج۲، ص۲۳۷.

۷۵ . مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۰؛ محمّد حسن النجفیّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص٥٦

۷٦ . مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱٥٤؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج۲، ص۳۷۷.

۷۷. محمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۵؛ السید تقیّ الطّباطبایّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹٤؛ السید ابوالقاسم الخویی، *مصباح الفقاهة*، ج۱، ص٦؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۷.

و هذا لا ينطبق على كتاب فيه الضّلال أو وضع للضّلال لأنّه لا يقوّى به الكفر أو الضّلال بنفسه بل الكتب يقوّى بها الكفر أو الضّلال إذا كانت موجبا له عادة -ولا يخرج العمل المقصود بها عن العادة- مضافا إلى علم المكلّف بصفة الضّلال فى الكتاب -لأنّه شرط فعلية التكليف-. فهنا يقوّى بها الكفر أو الضّلال، وحينئذ يسمّى العمل إضلالا. فالفقرة تدلّ على حرمة الإضلال. و يمكن التمثيل بالسّلاح للتقريب من الذهن، فليس بيع السّلاح من الكفّار حرام مطلقا بل حرام بيعه من الحربىّ حين يتأثّر فى الحرب مقابل الحقّ[۷۸] لأنّه حينئذ يقوّى به الكفر وغيره لايعدّ تقوية للكفر.

و الفقرة الثانية و الثالثة تمنعان من «ما ليس فيه ومنه إلّا الفساد المحض» والقيام بعمل ليس فيه ومنه إلّا الفساد المحض والشخص يعلم بذلک فهو إضلال وإفساد. فالفقرتان تدلّان على حرمة الإضلال أيضا، فالحديث بتمامه يدلّ على حرمة الإضلال.[۷۹]

٤-٢-٢. الرواية الثانية

و استُدلّ على الحكم برواية عبدالملک بن أعين حيث قال:

«قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّى قد ابتليت بهذا العلم [النّجوم] فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها وإذا رأيت طالع الخير ذهبت فى الحاجة. فقال لى: تقضى؟ قلت: نعم. قال: أحرق كتبک.»[۸۰]

---

۷۸. زين الدّين بن على العاملىّ (الشهيد الثانى)، *الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية (المحشى لكلانتر)*، ج۳، ص۲۱۱ ويمكن النقاش فى المثال بأنّه فى كل بيع تقوية للكافر ولو بالقوّة ولا نقاش فى مقام التمثيل.

۷۹. محمّد حسين المنتظرى، *دراسات فى المكاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۵.

۸۰. محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ، *وسائل الشّيعة*، ج۱۱، ص۳۷۰: كتاب الحجّ، أبواب آداب السفر، الباب١٤، الحديث الأوّل.

و ادّعی أنّ الروایة تدلّ علی وجوب إتلاف کتب وضعت للضّلال -بناء علی أنّ الأمر للوجوب لا للإرشاد للخلاص من الإبتلاء بالحکم بالنّجوم- ولا خصوصیة لکتب النّجوم.[۸۱] و وجوب الإتلاف ملازم لحرمة الحفظ بجمیع مصادیقه.

٤-۲-۲-۱. نقد الاستدلال بالروایة الثانیة

و فیه بعد تسلیم السّند[۸۲] أنّ الظاهر من الروایة کون الأمر کنایة أو إرشادا إلی ترک الحکم بما فی الکتب.[۸۳] و بعد تسلیم کون الأمر لوجوب الإتلاف فالظاهر أنّ السؤال للاستفصال -لا لإنکار القضاء علیه کما ادّعی[۸٤]- و مقتضی الاستفصال عدم وجوب الإتلاف حین لا یحکم بما فیها و لا یترتّب علیها أثر فی الخارج.[۸۵]

٤-۲-۳. الروایة الثالثة

و استدلّوا علی الحکم بروایة الحذاء[۸٦] حیث نقل عن أبی جعفر علیه السلام:

---

۸۱. مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۱؛ ناصر المکارم الشّیرازیّ، *أنوار الفقاهة-کتاب التجارة*، ص۱۹۸؛ محمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹٦.

۸۲. و النّقاش فی السند من جهة أحمد بن محمّد بن خالد البرقیّ.

۸۳. السیّد مصطفی الموسویّ الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۲.

۸٤. مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۱.

۸۵. محمّد الفاضل اللّنکرانیّ، *تفصیل الشّریعة فی شرح تحریر الوسیلة-کتاب المکاسب*، ص۲۰۲؛ مرتضی بن محمّد أمین الأنصاریّ الدزفولیّ، *کتاب المکاسب (المحشّی)*، ج۲، ص۳۷٦؛ السید تقیّ الطّباطبایّ القمیّ، *مبانی منهاج الصالحین*، ج۷، ص۲۹۰؛ السید ابوالقاسم الموسویّ الخویی، *مصباح الفقاهة*، ج۱، ص۲۵۷؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤۲.

۸٦. مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۱ ؛ السیّد محمّد کاظم الطباطبایّ الیزدیّ، *حاشیة المکاسب*، ج۱، ص۲۳؛ المولی احمد بن محمّد مهدی النراقیّ، *مستند الشّیعة فی*

«من علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئک من أوزارهم شيئا»[۸۷]

و هو يدلّ على حرمة تعليم ما ينجرّ إلى الإثم حيث يجعل للمعلّم مثل إثم المتعلّم. و التعليم أعمّ من الكتابة و التحدّث. و يجب تقييد الحرمة بما ينجرّ إلى الأثم عادة أو للمتعلم خاصة فی علم المعلّم أو ظنه المعتبر ليتصور التنجيز. فهو المعنی الثالث من الكتب الضلال.

٤-٢-٣-١. نقد الرواية الثالثة

و الظاهر أنه يدلّ على حرمة الإضلال حيث إنّ تعليم الضلال مع العلم بانجراره إلى الإثم أو قصده هو الإضلال. ويؤيده تقييد الحكم فی الحديث بوقوع الإثم من المتعلّم لا مطلقا.

٤-٣. حكم العقل

و استدلّوا على حرمة الحفظ ووجوب الإتلاف بحكم العقل بوجوب قلع مادة الفساد.[۸۸]

أحكام الشّريعة، ج١٤، ص١٥٧؛ السيّد على الموسویّ القزوينیّ، *ينابيع الأحكام فی معرفة الحلال و الحرام*، ج٢، ص٢٣٧.

۸۷. محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، *وسائل الشّيعة*، ج١٦، ص١٧٣: كتاب الأمر بالمعروف، باب ١٦ من أبواب الأمر و النهی الحديث الثانی.

۸۸. مهدیّ النّجفیّ (كاشف الغطاء)، *أحكام المتاجر المحرّمة*، ص١٤٩؛ ناصر المكارم الشّيرازیّ، *أنوار الفقاهة-كتاب التجارة*، ص١٩٨؛ الميرزا حبيب اللّه الرشتیّ الجيلانیّ النجفیّ، *التعليقة على مكاسب الشيخ الأنصاری*، ص٥٠٨؛ السيّد احمد بن يوسف الخوانساریّ، *جامع المدارک فی شرح مختصر النافع*، ج٣، ص٢١.

٤-٣-١. شرح حکم العقل و نقد الاستدلال به

و إن کان مدرک الحکم هو حسن العدل و قبح الظلم بدعوی أنّ قلع مادة الفساد حسن وحفظها ظلم فیرد علیه أنّه لا دلیل علی وجوب دفع الظلم فی جمیع الموارد وإلّا لوجب علی اللّه وعلی الأنبیاء والأوصیاء الممانعة عن الظلم تکوینا مع أنّه تعالی هو الذی أقدر الإنسان علی فعل الخیر والشرّ وهداه السبیل إمّا شاکرا وإمّا کفورا.[۸۹] لکن هذا تمام بعد قبول وجوب کلّ واجب عقلیّ علی اللّه. و یمکن النّقاش فی أنّ الحفظ لیس بظلم.[۹۰]

و إن کان المدرک أنّه یحکم العقل بقبح ترک دفع المنکر والکتب مشتملة علی البدعة فهی من المنکر، فیجب دفعها وإتلافها بحکم العقل[۹۱] ففیه عدم قبول استقلال العقل بقبح ترک النهی عن المنکر فضلا عن دفعه[۹۲] و بعد تسلیمه فالظاهر أنّ ما یحکم العقل بدفعه هو ما یکون مضلّا عن الحقّ لا مطلق الضّلال.[۹۳]

و قیل مدرک الحکم أنّه یحکم العقل بوجوب دفع الضّرر المعتنی به و حفظ الکتب التی توجب الضّلال و قراءتها و غیرها ضرر معتنی به لعموم النّاس الذّین فهمهم قاصر

---

۸۹. السید تقیّ الطّباطبایّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹۳؛ السید ابوالقاسم الخویی، *مصباح الفقاهة* ج۱، ص۲٥٤ مع اختلاف.

۹۰. السید تقیّ الطّباطبایّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹۳؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۳۳٦.

۹۱. أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۷٦.

۹۲. السید تقیّ الطّباطبایّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹۳؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۳۳٦.

۹۳. جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤۰.

عن تشخیص الحقّ فیجب عدمها.[۹٤] و فیه أیضا ضعف لأنّه لیس الطریق الوحید للدفع هو المنع أو الإتلاف بل یمکن بالمجاهدة لکسب قوّة لاتضلّ و قراءة ما یدفعه.[۹۵]

و إن کان مدرک الحکم وجوب الإطاعة وحرمة المعصیة لأمره تعالی بقلع مادة الفساد فلا دلیل علی ذلک إلّا فی موارد خاصّة کما فی کسر الأصنام والصلبان و سائر هیاکل العبادة.[۹٦] و الحقّ أنّ حکم العقل فی المرتبة المتأخّرة عن الأحکام الشرعیّة کحکمه بوجوب إطاعة أوامر الشارع ونواهیه و قبح معصیتها لا تجری فیها قاعدة الملازمة و لا یستتبع حکما شرعیّا لعدم تحقّق الملاک فیها وراء الملاکات الأوّلیّة التی استتبعت الأحکام الأوّلیّة و لاستلزام التّسلسل بتحقّق إطاعات غیر متناهیة ووجوبات کذلک.[۹۷]

و کیف کان فتکون المناقشة فی الکبری لإنّ القدر المتیقّن من حکم العقل هو قبح إیجاد الفساد. وما ادّعی لا یمکن أصلا لأنّ الفساد والمفسد لا یمکن قطع جمیع مصادیقهما ومنها الکافرین وبعض المسلمین الفاسدین.[۹۸] و ممّا یخالف الکبری المدّعی للعقل حکم الشرع بجواز بیع العنب لمن یعلم أنّه یصنعه خمرا.[۹۹]

---

۹٤. السّید علی بن محمّد الطّباطبایّ الحائریّ، *ریاض المسائل*، ج۸، ص۱٦٤؛ زین الدّین بن علی العاملیّ(الشهید الثانی)، *مسالک الأفهام إلی تنقیح شرائع الإسلام*، ج۳، ص۱۲۷؛ محمّد تقیّ الشّوشتریّ، *النّجعة فی شرح اللّمعة*، ج۷، ص۳٤.

۹۵. المولی احمد بن محمّد مهدی النراقیّ، *مستند الشّیعة فی أحکام الشّریعة*، ج۱٤،ص۱۵۷.

۹٦. السید ابوالقاسم الموسویّ الخوییّ، *مصباح الفقاهة*،ج۱،ص۲۵۵.

۹۷. محمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۲.

۹۸. علی بن عبد الحسین الإیروانیّ، *حاشیة المکاسب*، ج۱، ص۲۵؛ السیّد مصطفی الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۱؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۳۳٦؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤۳۹.

۹۹. السیّد مصطفی الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۳.

و قد نوقشت الملازمة بین حکم العقل و الشرع[۱۰۰] وکلّ ما ذکر من الإجابات تکون بعد تسلیم الملازمة.

٤-٤. الاستدلال بالقواعد

٤-٤-١. أدلّة المحقّق الأردبیلی

لم یستدلّ المحقّق الأردبیلی علی حرمة الحفظ و وجوب الإتلاف بالآیات والروایات بل قال:

«لعلّ دلیل التّحریم أنّه قد یؤول إلی ما هو المحرّم وهو العمل به و أنّ حفظها و نسخها ینبئ عن الرّضا بالعمل و الاعتقاد بما فیه وهو ممنوع وأنّها مشتملة علی البدعة فیجب دفعها من باب النّهی عن المنکر و هما ینافیانه»[۱۰۱]

و استدلّ بهذه القواعد الثلاثة صاحب مفتاح الکرامة أیضا.[۱۰۲]

فادّعی فی کلامه أنّه ما ینجرّ إلی العمل المحرّم حرام وکذا کلّ ما ینشأ من الرضا بوقوع الباطل، و حفظ الکتب بجمیع مصادیقه ینجرّ إلی العمل المحرّم کما ینشأ من الرضا بوقوع الباطل، فحفظ الکتب بمصادیقه حرام. و الأوّل یدلّ علی المعنی الثالث لکتب الضلال و الثانی علی المعنی الثانی ظاهرا. و أضاف إلیه أنّه دفع ما یشتمل علی البدعة واجب –و دلیل وجوبه، وجوب النهی عن المنکر– و الکتب تشمل البدعة فی نفسها فیجب إتلافها. و هذا یدلّ علی المعنی الأوّل من الکتب الضلال. فأقام ثلاث استدلالات علی حرمة حفظ کتب الضلال و وجوب إتلافها بمعانیها الثلاث.

---

۱۰۰. السید تقیّ الطّباطباییّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹۳؛ السیّد مصطفی الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۱.

۱۰۱. أحمد بن محمّد الأردبیلیّ، *مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان*، ج۸، ص۷٦.

۱۰۲. السیّد جواد بن محمّد الحسینیّ العامليّ، *مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط – الحدیثة)*، ج۱۲، ص۲۰۷.

٤-٤-١-١. نقد کلام المحقق الأردبیلی

و إن کان مقصوده من الدلیل الأوّل وجوب دفع الضرر المحتمل فالإجابة کما تقدّم. و إن کان المقصود حرمة مقدمة الحرام فلا یقبل، لأنّ الحرمة علی المقدمیّة ممنوع حتّی الموصلة منها فضلا عن غیر الموصلة، و لا یمکن ادّعاء الموصلیة هنا.[۱۰۳] و هو بنفسه عبّر عن الدلیل بلفظ «قد» الدّال علی التقلیل -ولا تسلم دلالته علی التحقیق هنا کما هو الواضح- وهو قرینة لأنّه أراد المحتمل الأوّل.

و الدلیل الثانی ففیه بعد تسلیم کبری قیاسه، أنّه لا یقبل جریان الکبری فی مصادیق کتب الضلال من قبل کلّ حافظ. فلا یکفی الدلیل لإثبات العنوان بل فی کلّ مصداق جری فیه الکبری.

و الثالث فإن کان مقصوده وجوب دفع المنکر عقلا فهو کما مرّ. وإن کان وجوبه شرعا فبعد تسلیم وجوبه فالظاهر أنّ المراد بالمنکر فی الحکم الشرعی هو الفعل المحرّم الصادر من الشخص لا مطلق الباطل والضّلال.[۱۰٤]

فظهر ممّا ذکر أنّ أدلته لا تثبت الحکم بعنوانه المستقر عند الفقهاء بتمامه. ولا شکّ فی أنّ کلّ شئ یکون من مصادیق القواعد الماضیة حرام، فبعض مصادیق حفظ الکتب حرام بسبب القواعد وإن لم یثبت العنوان بتمامه.

---

۱۰۳. السیّد مصطفی الموسویّ الخمینیّ، *مستند تحریر الوسیلة*، ج۱، ص٤۱۱و٤۱۳؛ محمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۸.

۱۰٤. حمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۸؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤۰.

٤-٤-٢. الاستدلال بحرمة الإعانة على الحرام

و استدلّوا على الحكم بحرمة الإعانة على الحرام؛ فالإعانة على الحرام حرام وحفظ كتب الضّلال نوع من الإعانة على الحرام فحفظ الكتب حرام.[١٠٥] ولم يبين القوم معنى الضّلال هنا ويمكن إرادة أى معنى من الثلاثة بتبيين الحرام المتعاون عليه فى المقام.

٤-٤-٢-١. نقد الاستدلال بحرمة الإعانة على الحرام

و الكلام حول القاعدة يتطلّب مجالا أوسع و بعد تسليم القاعدة فالكلام فى الصغرى لأنّه غير مطرّد[١٠٦] بمعنى أنّه ليس بصحيح فى جميع المصاديق بل صحيح فى الكتب إذا كانت على الكتابة حيث ثبتت حرمته فى حرمة قول الزّور أو على حفظ أو بيع أو غيره إذا ينجرّ إلى محرّم لينطبق العنوان فهو حينئذ مع علم المكلّف به يكون إضلالا وإفسادا. فالقاعدة تدلّ على الحرمة إذا يكون العمل إضلالا.

٤-٤-٣. الاستدلال بوجوب جهاد أهل الضّلال

و استدلّوا على الحكم بأنّه جهاد أهل الضّلال واجب و ليس وجوبه بنفسه بل من جهة تدمير الضّلال بتدمير أهله و تدمير كتب الضّلال أولى بالوجوب لأنّ الكتب يوجب تقوية الضّلال. فيجب تدمير كتب تشمل الضّلال.[١٠٧]

---

١٠٥. السّيد على بن محمّد الطّباطبايىّ الحائرىّ، *رياض المسائل*، ج٨، ص١٦٥؛ جعفر بن خضر المالكى النّجفى (كاشف الغطاء)، *شرح الشّيخ جعفر على قواعد العلاّمة ابن المطهر*، ص٤٦؛ السيّد جواد بن محمّد الحسينىّ العاملىّ، *مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلاّمة (ط - الحديثة)*، ج١٢، ص٢٠٧.

١٠٦. المولى احمد بن محمّد مهدى النراقىّ، *مستند الشّيعة فى أحكام الشّريعة*، ج١٤، ص١٥٧.

١٠٧. مهدىّ النّجفىّ (كاشف الغطاء)، *أحكام المتاجر المحرّمة*، ص١٥٠؛ محمّد حسن النجفىّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام*، ج٢٢، ص٥٧.

٤-٤-٣-١. نقد الاستدلال بوجوب جهاد أهل الضّلال

و فيه أوّلا أنّه قد يجتمع حفظ كتبهم و تدمير مذهبهم و كسر قوّتهم، فليس التدمير منحصرا فى الإتلاف كما أنّ الإتلاف قد لا يلازم ذلک ولا يؤثر كما إذا كان الكتاب مطبوعاً منتشراً فى الآفاق.[١٠٨] و ثانيا أنّه ليس المقصود فى الحكم من أهل الضّلال كلّ من يعتقد باطلا[١٠٩]، و تشهد عليه سيرة علىّ بن أبى طالب عليه السلام فإنّه لم يقم بتدمير الخوارج بمجرّد ضلالهم بل قام بالنّصح و الخطابة و تبيين الحقّ[١١٠] حتّى قاموا بالحرب و الإفساد فى الأرض[١١١] فحينئذ فقأ عين الفتنة و قال:

«لا تقاتلوا الخوارج بعدى فليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه»[١١٢]

و ثالثا منع الأولوية لأنّ وجود كتب الضّلال بنفسه لا يوجب تقوية الضّلال. و كلّ هذه بعد قبول تعليل وجوب جهاد الكفار بوجوب تدمير الضلال و هو لم يثبت.

٤-٤-٤. الاستدلال بوجوب قلع الأصنام

و قيل أنّ الشارع يريد قلع الأصنام و هياكل العبادة و بنفس الدليل يريد قلع كتب الضلال.[١١٣] و الظاهر أنّ هذا الدليل تقتضى حرمة حفظ الكتب بمعانيها الثلاث.

٤-٤-٤-١. نقد الاستدلال بوجوب قلع الأصنام

و بعد قبول وجوب كسر الأصنام فوحدة الملاک ممنوع لما يلى:

---

١٠٨. جعفر السّبحانى التبريزىّ، *المواهب فى تحرير المكاسب*، ص٤٤١.

١٠٩. السيد الصادق الروحانى، *منهاج الفقاهة*، ج١، ص٣٤٠.

١١٠. محمّد بن حسين الرضى، *نهج البلاغة*، ص٨٠: الخطبة٣٦.

١١١. أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرىّ، *تاريخ الأمم والملوک*، ج٥، ص٧٢؛ عزّالدين ابو الحسن على بن ابى الكرم ابن اثير، *الكامل فى التاريخ*، ج٣، ص٣٤١.

١١٢. محمّد بن حسين الرضى، *نهج البلاغة*، ص٩٣: الخطبة٦٣.

١١٣. السيد تقىّ الطّباطبايىّ القمىّ، *مبانى منهاج الصالحين*، ج٧، ص٢٩٠.

٤-٤-١-٤-١. بعض الآيات

تدلّ بعض الآيات على جواز استماع الأقوال المختلفة لفهم الحقّ كقوله تعالى:

«الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه»[١١٤]

و لا خصوصية للقول فی الآية.[١١٥] و فی حفظ الكتب و قراءتها حظّ من فهم الحقّ و تقوية الإيمان لبعض النّاس المتأمّلين لأنّ مواجهة المشاكل يوجب فهم الجهالة و هذا مضافا إلى أنّ التفكر يسوق الإنسان إلى فهم أكثر و علم أوفر. و ربّما يكون الإنسان مخطأ فی عمله و عقيدته و لا يعلم و بعد قراءة و استماع ضلال يفهم خطأه؛ مثلا يعتقد بشئ و بعد قراءة كتاب ضلال أو استماع سؤال يفهم ما يعتقده قاصر عن إجابة بعض إشكالات المخالفين فمواجهةُ المشاكل تقوده نحو الصّحيح إمّا بالتفكر وإمّا بالسؤال. و ذلک يوجب الفرق بين الأصنام وغيرها كالكتب.

٤-٤-١-٤-٢. عدم النص من المعصوم عليه السلام

و من العجب كانت المسئلة عامّ البلوى و مع هذا لم يرد نصّ عليها. و لإثبات عموم البلوى يمكن الإستشهاد بأنّه أمر المنصور بترجمة كتب زردشت و زندقة فكثرت الزّنادقة فی عصره كابن أبی العوجاء و أبی شاكر الدّيصانیّ و ابن المقفّع و عبد الملک البصریّ.[١١٦] ولكن لم يرد نصّ من الصّادق عليه السلام على المنع من قراءة الكتب و حفظها و البيع والشّراء و الترجمة، بل قام بتربية العلماء لترويج الحقّ و دفع الفتنة. و سائر الأئمّة كذلک كما يظهر فی روايات باب الحجة من *الكافی*.[١١٧] و فی حديث المفضّل لم يمنعه

---

١١٤. الزّمر:١٨.

١١٥. محمّد حسين الطباطبايیّ، *الميزان فی تفسير القرآن*، ج١٧، ص٢٥٠.

١١٦. محمّد تقیّ الشّوشتریّ، *النّجعة فی شرح اللّمعة*، ج٧، ص٣٤.

١١٧. محمّد بن يعقوب الكلينیّ، *الكافی*، ج١، ص١٦٨.

الإمام عليه السلام من التكلّم و النّقاش مع الزّنادقة و علّمه الحقائق و ما يجادلهم به من الحقّ و الحجة.[۱۱۸] و يمكن التمسّک بسيرة علىّ بن أبى طالب عليه السلام الماضية هنا أيضا.

٤-٥. الإجماع

و ادّعى العلّامة عدم الخلاف فى الحكم[۱۱۹] و استدلّ الفقهاء التالين له بالإجماع المدّعى و عدم وجود متردّد و مخالف فى الحكم[۱۲۰]، ولم يعتنوا بكلام صاحب الحدائق.[۱۲۱]

٤-٥-١. نقد التمسک بالإجماع

و فيه بعد تسليم تحقّقه أنّه بعد تبيين هذه الوجوه المذكورة المحتمل تمسّک الأصحاب بها[۱۲۲] يكون الإجماع محتمل المدركية و لا يكشف عن رأى المعصوم عليه السلام

۱۱۸. محمّدباقر بن محمّدتقىّ المجلسىّ، *بحار الأنوار*، ج۳، ص۵۷.

۱۱۹. حسن بن يوسف الحلى، *منتهى المطلب فى تحقيق المذهب*، ج۱۵، ص۳۸۳.

۱۲۰. مهدىّ النّجفىّ (كاشف الغطاء)، *أحكام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۰؛ السّيد على بن محمّد الطّباطبايىّ الحائرىّ، *رياض المسائل*، ج۸ ص۱۶۵؛ جعفر بن خضر المالكى النّجفى (كاشف الغطاء)، *شرح الشّيخ جعفر على قواعد العلّامة*، ص۴۷؛ أحمد بن محمّد الأردبيلىّ، *مجمع الفائدة والبرهان فى شرح إرشاد الأذهان*، ج۸ ص۷۶؛ السيّد جواد بن محمّد الحسينىّ العاملىّ، *مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلاّمة (ط - الحديثة)*، ج۱۲، ص۲۰۶ و ۲۰۹.

۱۲۱. يوسف بن احمد البحرانىّ، *الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة*، ج۱۸، ص۱۴۱.

۱۲۲. بل قال العلامة فى *منتهى المطلب*، ج۱۵، ص۳۸۳: «لأنّ فى ذلک مساعدة على الحقّ و تقوية للباطل» وكما مرّ لا يصلح للمنع.

فلا یمکن الاستدلال به و لا یکون حجة علی رأی المتأخرین. و قیل بعد تسلیمه أیضا فیجب التمسّک بالقدر المتیقّن و هو حرمة الإضلال کما هو ظاهر من الأدّلة السابقة.[۱۲۳]

۵. المشکل فی القیام بالإتلاف

لقد مرّ فی بدایة المقال، المقصود من الضّلال هو عدم الوصول إلی السّعادة التی جعلت غایة للبشر، و من یفهم الحقّ المحض بالکامل هو اللّه تبارک و تعالی العالم بالحقائق و منها السّعادة. و من یوحی اللّه إلیه یفهم الحقّ فیما یوحی إلیه و هم الذین أمر اللّه بسؤالهم لفهم الحقّ بقوله تعالی «فسئلوا أهل الذّکر إن کنتم لاتعلمون».[۱۲۴] و غیرهم -کلّ من کان- یمکن أن یکون مخطأ فی یقینه أو ظنه فلذا یری العلماء العظام -الذین لا کلام فی درجاتهم الرفیعة عند اللّه- یعتقدون بأشیاء مختلفة غیر قابل للجمع، فلابدّ من الحکم بصحة واحدة منها فی کثیر الموارد بل جمیعها. و من جانب جعلوا الفقهاء ملاک الحکم علم المکلّف واعتقاده.[۱۲۵] فبعد قبول وجوب الإتلاف لایمکن قبول مصداقه من قبل غیر المعصوم، لأنّ العمل به لیس بمقدور، لأنّ کلّ شخص یری فهمه من الدین و حقائق العالم حقّا و غیره باطلا فإن أقام کلّ شخص بإتلاف آثار غیره

۱۲۳. محمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۱؛ السید تقیّ الطّباطبایّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹۵؛ السید ابوالقاسم الخویی، *مصباح الفقاهة*، ج۱، ص۲۵۷؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۳۳۹.

۱۲٤. النحل:٤۳

۱۲۵. جعفر بن خضر المالکی النّجفی (کاشف الغطاء)، *شرح الشّیخ جعفر علی قواعد العلاّمة ابن المطهر*، ص٤٦؛ مهدیّ النّجفیّ (کاشف الغطاء)، *أحکام المتاجر المحرّمة*، ص۱٤۹؛ المولی احمد بن محمّد... ...مهدی النراقیّ، *مستند الشّیعة فی أحکام الشّریعة*، ج۱٤، ص۱۵۸؛ جعفر بن خضر المالکی النّجفی (کاشف الغطاء)، *شرح الشّیخ جعفر علی قواعد العلاّمة ابن المطهر*، ص٤٦.

بمجرد يقينه الشخصيّ فلا يبقى علم فى العالم، كما حكم بعض علمائنا بـبطلان عقائـد بعض آخر ثمّ حكموا بإتلاف كتبهم استنادا بالحكم.[۱۲۶]

۷. النتيجة

كما ظهر مما مضى لا دليل للمحرّمات المدّعاة لكتب الضّـلال و لـم يثبـت الحكـم بالعنوان المشهور، فليس الأصل فى حفظ الكتب الضّلال -بمعانيها الثلاث- هو الحرمـة ليحتاج الخروج منها إلى الدليل.

و بعد البحث فى الأدّلة يمكن أن يقال -كالنتيجة للبحث-: إن كان عمـل الشـخص من الحفظ و البيع و غيره منجرّا إلى الضّـلال للشـخص الخـاصّ أو للنّـاس عـادة و لا يخرج عمل الشخص خاصة بسبب ما من العادة والعامل يعلم بذلک و يعتقد بأنّ الحـقّ خلاف ما ينجرّ إليه العمل، فحينئذ إن قام به قـام بعمـل يوجـب الضّـلال عمـدا و هـو الإضلال -و القيام بخلاف القطع الذى هو حجـة عقـلا- فهـو حـرام مـن بـاب حرمـة الإضلال المثبت حرمته بالأدلة السابقة. ولكن إن لم يكن كذلک؛ بأن لا يكـون الكتـاب بذلک الصفة أو يظنّ العامل عدم الضّلال أو لا يعتقد بأنّه خـلاف الحـقّ و أمثـال هـذه الفروض فلا دليل معتبر للحرمـة. فالحرمـة المُوجُـودة متعلقـة للحفـظ المضـلّ كسـائر

۱۲۶. كما فعل الأصحاب: حسن بن جعفر بن خضر النجفيّ(كاشف الغطاء)، *أنوار الفقاهة-كتاب البيع*،ص۲۵؛ محمّد حسن النجفيّ (صاحب الجواهر)، *جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام*، ج۲۲، ص۵۹؛ يوسف بن احمد البحرانيّ، *الحدائق الناضرة فى أحكام العترة الطاهرة*، ج۱۸، ص۱٤٤؛ مهدىّ النّجفيّ (كاشف الغطاء)، *أحكام المتاجر المحرّمة*، ص۱۵۵؛ السيّد جواد بن محمّد الحسينيّ العامليّ، *مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلاّمة (ط - الحديثة)*، ج۱۲، ص۲۰۹.

الأعمال المضلّة عن الحقّ فی العمل و العقیدة لمن یعتقد ما یعمله أو یعتقده هو الحـقّ الثابت.[۱۲۷]

حوزه علمیه قم
مدرسه شهیدین بهشتی و قدوسی
اتقوا الله
یعلمکم الله

۱۲۷. یمکن استخراجها بعد التأمّل فی ما مضی من: محمّد الفاضل اللّنکرانیّ، *تفصیل الشّریعة فی شرح تحریر الوسیلة-کتاب المکاسب*، ص۲۰٤؛ محمّد الفاضل اللّنکرانیّ، *جامع المسائل* ، ص۵۹۲؛ محمّد حسین المنتظری، *دراسات فی المکاسب المحرّمة*، ج۳، ص۹۸؛ السید تقیّ الطّباطباییّ القمیّ، *عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب*، ج۱، ص۱۹۵؛ السید الصادق الروحانی، *منهاج الفقاهة*، ج۱، ص۳٤۰؛ جعفر السّبحانی التبریزیّ، *المواهب فی تحریر المکاسب*، ص٤٤۲.

المصادر[۱۲۸]

۱. القرآن الحکیم

۲. ابن اثیر، عزّالدین ابو الحسن علی بن ابی الکرم، ***الکامل فی التاریخ***، بیروت، دار صادر، ۱۹٦۵م.

۳. ابن ادریس الحلیّ، محمّد بن منصور بن احمد، ***السّرائر***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الثانی، ۱٤۱۰ق.

٤. ابن درید، محمّد بن حسن، ***جمرة اللغة***، بیروت، دارالعلم للملایین، الأوّل، ۱۹۸۸م.

۵. ابن سیدة، محمّد بن اسماعیل، ***المحکم والمحیط الأعظم***، بیروت، دارالکتب العلمیة، الأوّل، ۱٤۲۱ق.

٦. ابن شعبة الحرانیّ، حسن بن علی، ***تحف العقول عن آل الرسول***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الثانی، ۱٤۰٤ق.

۷. ابن فارس، احمد، ***معجم مقاییس اللغة***، قم، مجمع الأعلام الإسلامیّ، الأوّل، ۱٤۰٤ق.

۸. ابن منظور، محمّد بن مکرم، ***لسان العرب***، بیروت، دارصادر، الثالث، ۱٤۱٤ق.

۹. الأردبیلیّ، أحمد بن محمّد، ***مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۰۳ق.

۱۰. الأنصاریّ الدزفولیّ، مرتضی بن محمّد أمین، ***کتاب المکاسب (المحشّی)***، قم، مؤسسة دار الکتاب، الثالث، ۱٤۱۰ق.

۱۲۸. استفید من تطبیق «جامع فقه اهل بیت علیهم‌السلام» لمعهد نور.

۱۱. البحرانیّ، یوسف بن احمد، ***الحدائق الناضرة فی أحکام العترة الطاهرة***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۰۵ق.

۱۲. التبریزیّ، المیرزا فتاح الشهیدی، ***هدایة الطالب إلی أسرار المکاسب***، تبریز، الاطّلاعات، الأوّل، ۱۳۷۵ق.

۱۳. الجوهریّ، إسماعیل بن حمّاد، ***الصّحاح***، بیروت، دارالعلم للملایین، الأوّل، ۱۳۷٦ق.

۱٤. الجیلانیّ النجفیّ، المیرزا حبیب اللّه الرشتیّ، ***التعلیقة علی مکاسب الشیخ الأنصاریّ***، قم، مجمع الذخائر الإسلامیّة، الأوّل، ۱۳۱٦ق.

۱۵. الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن، ***وسائل الشّیعة***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل، ۱٤۰۹ق.

۱٦. الحسینیّ العامليّ، السیّد جواد بن محمّد، ***مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة (ط – الحدیثة)***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۱۹ق.

۱۷. الحلیّ (العلّامة)، حسن بن یوسف، ***إرشاد الأذهان إلی أحکام الإیمان***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۱۰ق.

۱۸. الحلّیّ (العلّامة)، حسن بن یوسف، ***تحریر الأحکام علی مذهب الإمامیة***، قم، موسسة الإمام الصّادق علیه‌السلام، الأوّل، ۱٤۲۰ق.

۱۹. الحلّیّ (العلّامة)، حسن بن یوسف، ***تذکرة الفقهاء***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل، ۱٤۱٤ق.

۲۰. الحلّیّ (المحقّق)، نجم الدّین جعفر بن حسن، ***شرائع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام***، قم، موسسة إسماعیلیان، الثانی، ۱٤۰۸ق.

۲۱. الحلیّ السیوریّ، محمّد بن عبداللّه، ***التّنقیح الرابع لمختصر الشرائع***، قم، مکتبة آیة اللّه مرعشی، الأوّل، ١٤٠٤ق.

۲۲. الخوانساریّ، السیّد احمد بن یوسف، ***جامع المدارک فی شرح مختصر النافع***، قم، مؤسسة اسماعیلیان، الثانی، ١٤٠٥ق.

۲۳. الراغب الإصبهانیّ، حسین بن محمّد، ***مفردات ألفاظ القرآن***، بیروت، دار القلم، الأوّل، ١٤١٢ق.

۲٤. الرضی، محمّد بن حسین، ***نهج البلاغة***، قم، الهجرة، الأوّل، ١٤١٤ق.

۲٥. الروحانی، السید الصادق، ***منهاج الفقاهة***، قم، أنوار الهدی، الخامس، ١٤٢٩ق.

۲٦. زبیدیّ، محمّد بن محمّد، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، بیروت، دارالفکر، الأوّل، ١٤١٤ق.

۲۷. زهریّ، محمّد بن أحمد، ***تهذیب اللغة***، بیروت، دار إحیاء التّراث العربیّ، الأوّل، ١٤٢١ق.

۲۸. السّبحانی التبریزیّ، جعفر، ***المواهب فی تحریر المکاسب***، قم، مدرسة الإمام الصّادق علیه‌السلام، الأوّل، ١٤٢٤ق.

۲۹. السلّار الدیلمی، حمزة بن عبدالعزیز،***المراسم العلویّة***، قم، منشورات الحرمین، الأوّل،١٤٠٤ق.

۳۰. الشّوشتریّ، محمّد تقیّ، ***النّجعة فی شرح اللّمعة***، طهران، مکتبة الصّدوق، الأوّل، ١٤٠٦ق.

۳۱. الصّاحب، إسماعیل بن عباد، ***المحیط فی اللّغة***، بیروت، الأوّل، ١٤١٤ق.

۳۲. الصافیّ، علی، ***ذخیرة العقبی فی شرح العروة الوثقی***، قم، کنز العرفان، الأوّل، ١٤٢٧ق.

۳۳. الطّباطباییّ الحائریّ، السّید علی بن محمّد، ***ریاض المسائل***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل.

۳٤. الطّباطباییّ القمیّ، السید تقیّ، ***عمدة المطالب فی التعلیق علی المکاسب***، قم، مکتبة محلاتیّ، الأوّل، ۱٤۱۳ق.

۳۵. الطّباطباییّ القمیّ، السید تقیّ، ***مبانی منهاج الصالحین***، قم، منشورات قلم الشرق، الأوّل، ۱٤۲٦ق.

۳٦. الطباطبایی، محمّد حسین، ***المیزان فی تفسیر القرآن***، بیروت، موسسة الأعلمیّ للمطبوعات، الثانی، ۱۳۹۰ق.

۳۷. الطبرسی، فضل بن حسن، ***مجمع البیان فی تفسیر القرآن***، طهران، ناصر خسرو، الثالث، ۱۳۷۲ش.

۳۸. الطبرسیّ، أحمد بن علی، ***الاحتجاج علی أهل اللجاج***، مشهد، المرتضی، الأوّل، ۱٤۰۳ق.

۳۹. الطبریّ، أبو جعفر محمّد بن جریر، ***تاریخ الأمم والملوک***، بیروت، دار التراث، الثانیة، ۱۹٦۷م.

٤۰. طریحیّ، فخرالدّین بن محمّد، ***مجمع البحرین***، طهران، مرتضویّ، الثالث، ۱۳۷۵ش.

٤۱. العامليّ(الشهید الثانی) ، زین الدّین بن علی، ***مسالک الأفهام إلی تنقیح شرائع الإسلام***، قم، موسسة المعارف الإسلامیة، الأوّل، ۱٤۱۳ق.

٤۲. العامليّ(الشهید الثانی)، زین الدّین بن علی، ***الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة (المحشی لکلانتر)***، قم، مکتبة داوریّ، الأوّل، ۱٤۱۰ق.

۴۳. العاملیّ(الشهید الثانی)، زین الدّین بن علیّ، ***حاشیة المختصر النافع***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۲۲ق.

٤٤. العلّامة الحلیّ، حسن بن یوسف، ***منتهی المطلب فی تحقیق المذهب***، المشهد، مجمع البحوث الإسلامیّ، الأوّل، ۱٤۱۲ق.

٤٥. الفاضل اللّنکرانیّ، محمّد، ***تفصیل الشّریعة فی شرح تحریر الوسیلة-کتاب المکاسب***، قم، موسسة الأئمة الأطهار علیهم‌السلام، الأوّل، ۱٤۲۷ق.

٤٦. الفاضل اللّنکرانیّ، محمّد، ***جامع المسائل***، قم، امیر قلم، الأوّل، ۱٤۲٥ق.

٤۷. الفراهیدیّ، خلیل بن أحمد، ***کتاب العین***، قم، نشر الهجرة، الثانی، ۱٤۰۹ق.

٤۸. الکرکیّ العامليّ، علیّ بن الحسین، ***جامع المقاصد فی شرح القواعد***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الثانی، ۱٤۱٤ق.

٤۹. کاشف الغطاء النجفیّ، حسن بن جعفر بن خضر، ***أنوار الفقاهة-کتاب البیع***، نجف، موسسة کاشف الغطاء، الأوّل، ۱٤۲۲ق.

٥۰. کاشف الغطاء النجفیّ، محمّد حسین بن علی بن محمّد رضا، ***سؤال و جواب***، نجف، مؤسسة کاشف الغطاء.

٥۱. الکلینیّ، محمّد بن یعقوب، ***الکافی***، طهران، دارالکتب الإسلامیة، الرابع، ۱٤۰۷ق.

٥۲. المامقانیّ، محمّد حسن بن الملا عبد اللّه، ***غایة الآمال فی شرح کتاب المکاسب***، قم، مجمع الذخائر الإسلامیة، الأوّل، ۱۳۱٦ق.

٥۳. المجلسیّ، محمّدباقر بن محمّدتقیّ، ***بحار الأنوار***، بیروت، دار إحیاء التراث العربیّ، الثانی، ۱٤۰۳ق.

٥٤. المحقّق السّبزواری، محمّد باقر بن محمّد مؤمن، ***کفایة الأحکام***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۲۳ق.

۵۵. المدنیّ الکاشانیّ، رضا، ***براهین الحجّ للفقهاء والحجج***، کاشان، مدرسة آیة اللّه المدنیّ الدّینیة، الثالث، ۱٤۱۱ق.

۵٦. المفید، محمّد بن محمّد بن نعمان، ***المقنعة***، قم، مؤتمر الشّیخ المفید، الأول، ۱٤۱۳ق.

۵۷. المکارم الشّیرازیّ، ناصر، ***أنوار الفقاهة-کتاب التجارة***، قم، مدرسة علی بن ابی طالب، الأوّل، ۱٤۲٦ق.

۵۸. المنتظری، محمّد حسین، ***دراسات فی المکاسب المحرّمة***، قم، نشر تفکّر، الأوّل، ۱٤۱۵ق.

۵۹. الموسویّ الخمینیّ، السید روح اللّه ، ***الإجتهاد والتقلید(تنقیح الأصول)***، طهران، موسسة تنظیم و نشر آثار الإمام الخمینیّ، الأوّل، ۱٤۱۸ق.

٦۰. الموسویّ الخمینیّ، السیّد روح اللّه، ***المکاسب المحرّمة***، قم، موسسة تنظیم ونشر آثار الإمام الخمینیّ، الأوّل، ۱٤۱۵ق.

٦۱. الموسویّ الخمینیّ، السیّد مصطفی، ***مستند تحریر الوسیلة***، طهران، موسسة تنظیم و نشر آثار الإمام الخمینیّ، الأوّل.

٦۲. الموسویّ الخویيّ، السید ابوالقاسم، ***مصباح الفقاهة***، بی جا، بی چا، بی تا.

٦۳. الموسویّ القزوینیّ، السیّد علی، ***ینابیع الأحکام فی معرفة الحلال و الحرام***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۲٤ق.

٦٤. النجفیّ (صاحب الجواهر)، محمّد حسن، ***جواهر الکلام فی شرح شرائع الاسلام***، بیروت، دار إحیاء التراث العربیّ، السّابع، ۱٤۰٤ق.

٦۵. النّجفی (کاشف الغطاء)، جعفر بن خضر المالکی، ***شرح الشّیخ جعفر علی قواعد العلاّمة ابن المطهر***، النّجف الأشرف، مؤسسة کاشف الغطاء – الذخائر، ۱٤۲۰ق.

٦٦. النّجفیّ (کاشف الغطاء)، مهدیّ، ***أحکام المتاجر المحرّمة***، النّجف الأشرف، مؤسسة کاشف الغطاء، الأوّل، ١٤٢٣ق.

٦٧. النجفیّ الإیروانیّ، علی بن عبد الحسین، ***حاشیة المکاسب***، طهران، وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامیّ، الأوّل، ١٤٠٦ق.

٦٨. النراقیّ، المولی احمد بن محمّد مهدی، ***مستند الشّیعة فی أحکام الشّریعة***، قم، مؤسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل، ١٤١٥ق.

٦٩. الیزدیّ، السیّد محمّد کاظم الطباطبایّ، ***حاشیة المکاسب***، قم، مؤسسة اسماعیلیان، الثانیّ، ١٤٢١ق.

حوزه علمیه قم
مدرسه شهیدین
بهشتی و قدوسی